العطور في المصادر المسمارية

آلاء نجم عبد الأمير

أ.د. كاظم عبد الله الزيدي

جامعة بغداد – كلية التربية بنات

العطور في المصادر المسمارية

آلاء نجم عبد الأمير

أ.د. كاظم عبد الله الزيدي

المستخلص:

تعد معلوماتنا المتوفرة عن العطور والتي تؤكد أن سكان بلاد الرافدين قد وضعوا فكرة عن الجمال واذواق الناس والتي تخدم وترفع من حياة الانسان على نحو عام، حيث ان المصادر المسمارية التي دونت بواسطتها كلمة عطر وهي مقياس الجمال في حياة الانسان بقوة ومعطر بأجمل العطور، في البداية نوضح ما يشير إلى ان سكان بلاد الرافدين قد امتلكوا العديد من المعارف والعلوم بعد ان تعرفوا على طبيعة بيئتهم وكيفية التعامل معها واستخدام ما يحيط بهم، حيث تطورت المعارف والعلوم ومنها علوم الكيمياء، وعدت العطور من المواد الثانوية المكملة لبناء اقتصاد المجتمعات القديمة سواء في المجال الصناعي او التجاري، وكذلك في المجال الديني، إذ استعملت في الطقوس الدينية التي تقام في المعابد، إذ يقوم المعبد بتوفير احتياجاته من العطور وذلك باستيرادها من المناطق المتوفرة لأغراض اقامة الشعائر والطقوس الدينية وتطهير وتعطير اماكن الطقوس في المعابد وأيضاً في القصور الملكية، إضافة الى ذلك استعملت العطور في الحياة اليومية في مناسبات عدة ومنها (الاعمال العمرانية، وصناعة الصابون والمنظفات، والدباغة، وتركيب الادوية واعداد الوصفات العلاجية، والانارة). ولا بد من القول أن الرجال في مدينة بابل استعملوا العطور بكثرة، إذ لا نملك نص تاريخي يشير الى استعمال العطور في تلك الفترة، وتضمنت مادة البحث محورين: المحور الاول: العطور لغة واصطلاحاً وتسميتها في المصادر المسمارية، والمحور الثاني: استعمالات العطور.

الكلمات المفتاحية: عطار، عطر، نبات عطري.

Perfumes in cuneiform sources

The Student:
Alaa Najm Abdul Amir

Supervisor:
Prof. Kazem Abdullah Al-Zaidi

Abstract:

Our available information about perfumes confirms that the people of Mesopotamia have developed an idea of beauty and the tastes of people that serve and elevate the life of man in general, as the cuneiform sources by which the word perfume was written, which is the measure of beauty in a person's life with power and perfumed with the most beautiful perfumes, at the beginning. We explain what indicates that the people of Mesopotamia have possessed many knowledge and sciences after they knew the nature of their environment and how to deal with it and use what surrounds them, as knowledge and sciences developed, including chemistry sciences, and perfumes were considered complementary secondary materials to build the economy of ancient societies, whether in the industrial field. Or commercial, as well as in the religious field It was used in the religious rituals that are held in the temples, as the temple supplies its needs of perfumes by importing them from the available areas for the purposes of holding religious rituals and cleansing and perfuming the ritual places in the temples and also in the royal palaces, in addition to that perfume was used in daily life on several occasions, including (Urban works, making soap and detergents, tanning, installing medicines, preparing prescriptions, and lighting). It must be said that men in the city of Babylon used perfumes a lot, as we do not have a historical text referring to the use of perfumes during that period, and the research material included two axes: The first axis: perfumes are a language and convention and their name in the cuneiform sources, and the second axis: the uses of perfumes.

Key words: Perfume, Perfume, Aromatic Plant.

المقدمة:

إن صناعة العطور واحدة من أهم الصناعات القديمة وهي قديمة قدم الانسان ولا يعرف على وجه الدقة بدايات اكتشاف العطور ويرجح ان تكون متزامنة مع اكتشاف الانسان للنار، إذ تنبه الانسان الى الرائحة المنبعثة من احتراق بعض انواع الاخشاب العطرية والتي تفرز صمغاً يعبق الجو بالروائح الزكية ومن مصادر معلوماتنا عن العلوم في بلاد الرافدين تقسم إلى مصدرين اساسيين:

- **الاول:** النصوص المسمارية والتي تشمل (الوثائق السومرية والاكدية) والتي القت الضوء على المعارف الكيميائية والآلات والمواد النباتية والمعدنية.
- **الثاني:** البقايا الاثرية المختلفة التي تمثل المنتجات الصناعية والشواهد الفنية.

المحور الأول. العطور لغة واصطلاحاً وتسميتها:

- **العطر (لغة):**

هو أسم جامع للطيب والجمع عطور والعطار بائعه وحرفته العطارة ورجل عاطر وعطر ومعطير ومعطار وامرأة عطرة ومعطير ومعطرة يتعهدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه (ابن منظور، د.ت، ص٨١٠). العطر الطيب تقول عطرت المرأة من باب طرب فهي عطرة ومتعطرة أي متطيبة ورجل معطير بالكسر كثير التعطر وامرأة معطير أيضاً ومعطار (الرازي، ٢٠٠٨، ص٢٤١). العطر بالكسر الطيب جمع عطور، والعاطر محبة جمع عطر، والعطار بائعه (الفيروزآبادي، ٢٠٠٩، ص٣٨١).

- **العطر (اصطلاحاً):**

تعني كل الأشياء التي يتطيب بها الإنسان لحسن رائحتها وجمعها عطور (أحمد، ٢٠١٣، ص٢١). فالعطور ليست مادة شمية فقط، بل هي جزء متكامل من النتاج المستخدم لأغراض التحسين والتطهير والتنظيم ولحجب الروائح الكريهة، وهي عموماً تضيف إلى أناقة الفرد وجماله ومظهره (صالح، ١٩٩٧، ص٧). العطر هو الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات من العطور الصناعية قديم الاستعمال والعطور الحديثة وهي في العادة توليفية (خليطة) من الروائح الطبيعية والمصنعة مع مثبتات تزيدها وتساوي من تطاير مكوناتها وتركب هذه المكونات مع الكحول في صناعة العطور (منظور، ٢٠١٥، ص٣).

تسمية العطور:

إذ ورد التسمية (عطر أو نبات عطري) بالسومرية (ŠEM) (لابات، ٢٠٠٤، ص٣٠٨). وبالاكدية (riqqu) (CAD, R,P.369: A). والبابلية (riqqūtu) (CDA, P.306). وردت الإشارة إلى كلمة عطر في اللغة السومرية بصيغته (šemMUGBAL) (لابات، ٢٠٠٤، ص٣١٨). ويقابلها باللغة الأكدية بصيغة (ballukku) (CDA, P.37). وردت أسماء كثيرة من العطور في النصوص المسمارية منها (صمغ معطر، أو عطر) (CDA, P.77).

ما جاء باللغة السومرية (ÌR-SIM/SI-IM) (لابات، ٢٠٠٤، ص٣٢٩). وما يقابلها بالأكدية (erēšu) وبالآشورية (irruš) نبات عطري يستخدم كتوابل او كشم وهو ليس زعفران أما تسميته جاءت بالاكدية (azupiru) (Foxvog & Kilmer, P.1975, P.15).

والذي جاء بمعنى أما تسمية العطار أو صانع العطور وصانعات العطور بصيغته السومرية (luI-RÁ-RÁ) وبالأكدية (luraqqû) بمعنى العطار (الجبوري، ٢٠١٠، ص٤٩٣).

أما العطارة (luraqqitu) (CAD, L, P.254: B). وتسمية رئيسة صانعات العطور بالاكدية rab muraqqiāta (CAD, M / 2, P.218: A).

أما تسمية صانع العطور بالاكدية (raqqû) (CAD, R, P.173). ومكان عمل العطور فقد أطلق عليه بالسومرية (É, Ì. ÁB, ÁB) وبالاكدية (bit raqqi) (CAD, R, P.174: B). وأيضاً ورد تسمية (شجيرة عطرية) في النصوص السومرية بصيغة (gìš//ùŠIM) وبالأكدية (suādu) (CAD, S, P.338). وقد جاءت تسمية الزيت العطري بالسومرية (Ì. DÙG. KA. DU) وبالاكدية (raqû) (CAD, R, P.174: B). كذلك وردت تسمية نبات عطري باللغة الاكدية (ullulu) (CAD, U/W, P.84: B) أما عطر العطار فوردت تسميته بالسومرية (RA-QU-Ù) ولا زال مستخدماً حتى الآن.

ورد نص عن صانع العطور الذي يعيش في مدينة (Sagarātim) إذ جاء فيه:

((صانع العطور الذي يعيش في مدينة (Sagarātim) لا يوجد لديه نبات الزرزر (Zarzar)، الان انا ارسلت العطار إلى سيدي، دعه يعطه نبات الزرزر لكي يقوم بمهمته أو عمله...)) (CAD, L P.254: B).

وجاء أيضاً:

((.... عسى سيدي ان يسلمني أما العطارة او الطباخة ينبغي على سيدي أن لا يعيق (تحقيق) هذه رغبتي...)) (CAD, L, P.254: B).

وجاء نص إلى رئيس العطارين بإعطاءه مسحوق السمسم، جاء فيه:

((.... سمسم مسحوق أعطه لرئيس العطارين...)) (CAD, H, P.51: A).

((....هذه الوصفات طبقاً لوصفات فلان العطار....)) (CAD, M/1, P.218: A).

((....دع المحاسبين وصناع العطور يأتون إلى مستودع الزيت المعطر عالي الجودة ويأخذوا ما خصص من زيت لي....)) (CAD, R, P.174: A).

((....جرة واحدة تم وضع الزيت فيها في مخزن الجرار في مكتب بيت كوبري bit Kupri استلمت من قبل العطار....)) (CAD, R, P.174: A).

((.... انا استلمت... من الزيت الفاخر من مدينة ماري لحساب مستودع فلان العطار....)) (CAD, R, P.174: A).

((....الزيت للرجلين الذي بقيا حوالي ٤٣ يوماً في ورشة العطارة لعمل العطور ....)) (CAD, R, P.174: B).

وجاء أيضاً:

((...العطار يعرف جيداً زيت العطر والجاهل لا يعرف أي شيء....)) (CAD, R, P.420: B).

وردت نصوص من عصر سلالة أور الثالثة يتضمن العطور، نورد ما جاء فيها:

نص من سلالة أور الثالثة يتضمن أنواع من العطور الجيدة والعادية مدون باللغة السومرية غير مؤرخ. يتبين من النص أنواع جيدة من العطور للعائلة المالكة والنبلاء

والمتوسطة والعادية لعامة الشعب، تختلف نسب العطر حسب نوعيته اذا كان جيد او عادي. إذ جاء فيه:

((١١٥ عطر من النوع الجيد، ٥١ عطر متوسط أو عادي، للمرة الأولى، و٥٥ عطر متوسط أو عادي للمرة الثانية، ٤٧ عطر متوسط أو عادي للمرة الثالثة، و٤٤ عطر متوسط أو عادي للمرة الرابعة، و٤٨ عطر متوسط أو عادي للمرة الخامسة)) (النعيمي، ٢٠١٥، ص٤١-٤٢).

ونص آخر يتضمن كمية من العطور ذات النوعية الجيدة من مدينة (دريهم)، وسميت قديماً بـ(Puzriš dagān) وهي المدينة التي أسسها الملك شولكي في سنته (٣٩) قرب مدينة نفر (edzard, D. and Farber, 1974, P.155) في الشهر الثاني عشر:

((٣٠ منا عطور ذات نوعية جيدة، من ايريب- خوب، بختم أبوم – أيلوم، في الشهر الثاني عشر)) (الجنابي، ٢٠١٨، ص١٣٤).

وجاء أيضاً نص تعدد أنواع العطور ذات النوعية الجيدة والعادية بقياس ((المنا)).

((١٠ منا عطور ذات نوعية جيدة، و٤٠ منا ذات نوعية عادية، و٤٠ إضافي ...)) (الجنابي، ٢١٨، ص١٣٢).

نص يتضمن تعدد كميات مواد عطرية مستخلصة من النباتات غير مؤرخ :

(((...) نبات عطري مطحون، (...) عطر نبات أكليل الملك (الحندقون)، (...) مانا عطر من النوع الجيد، منا مادة عطرية، مادة عطرية، ٥ منا مادة عطرية)) (محسن، ٢٠١٩، ص٢٧١-٢٧٢).

ورد نص من سلالة أور الثالثة من زمن الملك شولكي (٢٠٩٤ – ٢٠٧٤ ق.م) يتضمن كمية من نبات العرعر ونبات عطري:

١٥ منا نبات العرعر، (ل) الملكي،.....، ٥ شيقل نبات عطري بالوكو، ٥ شيقل من ثمرة

نبات العرعر العطري، يوضعون بـ (الزيت)، تورم الي)) (Al-MutalNalli and Sallaberger, 2017, P.179)

نص مؤرخ إلى زمن شو – سين (٢٠٣٧ – ٢٠٢٩ ق.م) في الشهر الرابع من تقويم مدينة أور وهو (شهر أكل الطيور) في السنة الثانية من حكمة يتضمن تسليم عطور جيدة وعادية:

((١ أناء عطر جيد، ٥ أناء و١٢ منا عطر عادي)) (الخفاجي، ٢٠١٨، ص٥٤).

أي في السنة التي صنع فيها شو – سين ملك أور السفينة العظيمة للأله أنليل والإلهة ننليل وجاء أيضاً في السنة الثانية ذاتها في الشهر السادس في ((أيشان مزيد)) تضمن تسليم كمية من العطر الجيد ومتوسط:

((واحد بي واحد بان عطر جيد، واحد بي عطر متوسط)) (الدليمي، ٢٠١٨، ص٢٥-٢٦).

نص مؤرخ إلى زمن ((أبي – سين (٢٠٢٨ – ٢٠٠٤ ق.م))) في السنة الأولى من حكمه يتضمن عطر ذو نوعية عادية لأجل تسليم ضريبة (bala) السنوية، والوظيفة الاساسية لهذه الضريبة المساهمة المفروضة على ثروات المقاطعات لدعم السلطة المركزية او المساهمة السنوية التي تدفع للدولة (الحميداوي، ٢٠١٥، ص٢٨).

(واحد كور و٣ بي واحد بان و٤ سيلا عطر نوعية عادية، لأجل ضريبة البالا السنوية)) (عبد، ٢٠١٤، ص١١٧).

وفي الشهر السادس من السنة الثانية من حكم ((أبي – سين)) ورد نص يتضمن عطور ذو نوعية جيدة ونوع (Du) أو زيت معطر :

((٢٠ طالنت و٣٤ مانا من العطر ذو النوعية الجيدة، و٦ طالنت من العطر نوع (DU) أو
زيت معطر، لمعبد أ – كالا، في الشهر السادس، من السنة التي اختيرت بها كاهنة الآلهة أينانا)) (اللامي، ٢٠١٢، ص٨٢).

والطالنت أو البلت (Biltu) هو أكبر وحدة وزن استخدمت في بلاد الرافدين خلال عصوره التاريخية، ويبلغ معدل وزنها بشكل تقريبي (٢,٣٠) كغم وهو ما يساوي (٦٠) مانا (الدليمي، ٢٠٠٢، ص٢٣-٢٤).

وجاء أيضاً نص توزيع نوع من نبات عطري:

((سيلا واحد نبات عطري متنوع)) (اللامي، ٢٠١٢، ص٥٥).

نص مسماري من محتويات بيت عراقي يعود إلى مدة النصف الأول من الآلف الثاني ق.م، يرد فيه كمية من الزيت والزيت المعطر:

((٦٠ لترا من الزيت، ١٠ لترات من الزيت المعطر مع جرة لخزن الزيت)) (الجادر، ١٩٨٥، ص٣٨٦).

وردت رسالة تحدثت عن تجارة الزيوت المعطرة وزيت السمسم ولا يعرف إلى أي زمن مرجعها:

((٢ سيلا من الزيت المعطر ..... لماذا لم يأخذوا العناية بي)) (Faster, 1977, P.43).

المحور الثاني. استعمال العطور

أ. في الطقوس والمراسيم الدينية والدنيوية

❖ بناء المعابد:

كان بناء البيوت والمعابد والقصور يجري على وفق طقوس معينة ويأخذ بناء معبد بعداً خاصاً عند السومريين لأنه يرتبط بالرعاية الالهية والرخاء بحسب الفكر الرافديني القديم (الماجدي، ١٩٩٨، ص٣٢٣).

من المواد التي يتكون منها أسس المباني ومنها أسس المعابد، إذ يذكر أحد النصوص الآتي:

((دع الملك يأمر بتسليم المواد العطرية والدهن الجيد والتراب الاحمر والاحجار)) (CAD, R, P.371).

وتستعمل هذه المواد بعمل الأسس بينما نقرأ في نص آخر:

((وضعت أكثر النباتات العطرية عبقٍ في الأسس)) (CAD, R, P.371).

❖ أعياد رأس السنة البابلية (أكيتو) :

تتضمن الطقوس بمسح وتزييت تماثيل الالهة بالزيت والعطور، إذ كان هناك نوع من الكهنة يُطلق عليهم كهنة باشيشوم (Pāšišu) وهو المدهن من واجباته التطهير ويقوم

بالمسح بزيت الاشياء التي يقوم بتطهيرها ويسهم بتقديم القرابين إلى الآلهة وكهنة رامكو (ramku) فهي المسؤول عن طقوس الغسل والتزييت (CAD, R, Vol. 14, P.111).

وفي احتفال الإله شمش في مدينة ماري وردت نصوص بخصوص هذا الاحتفال:

إذ جاء فيه:

((إذا أردت أن تعمل عطر الأس))(CAD, R/ 11. P.343: A) .

❖ الزواج المقدس:

شكلت العطور حضوراً مهماً في طقس الزواج المقدس الذي هو عبارة عن ممارسة طقسية دينية احتفالية، كانت تمارس في بلاد الرافدين منذ أقدم العصور، وهو طقس تراجيدي يحدث بين إله وآلهة الخصب تموز وعشتار وكان الملك يقوم بتقمص شخصية الإله (محسن، ٢٠١١، ص١٩٦). جاءت في قصيدة مديح إيننا الوجداني لزوج المستقبل وكما جاء في الآتي:

((سيقول (دموزي) لأمي الكلمة، وسيرش الأرض بزيت السرو هو الذي بيته معطر)) (كريمر، ١٩٧٣، ص٣٥٤).

❖ طقوس السكب المقدس:

كان السكب المقدس طقساً جوهرياً في معظم أشكال القرابين التي تقدم الى الآلهة في مناسبات عامة، ويمارس طقساً في تطهير المعبد أو المنازل الأشخاص لمباركتها وطرد الأرواح الشريرة، معززاً ذلك بصلوات وتراتيل وتقديم القرابين (أوتس، ١٩٩٠، ص٢٦٨)؛ (علي، ١٩٨٩، ص٢١٦).

جاء نص عن استعمال الماء المعطر المستعمل في طقوس السكب المقدس، ورد فيه:

((... في ذات الماء أنتِ صبيه في عجانة (وعاء كبير)، وضعت ٣ سيلا... من العطور فيه وتبقيه طوال الليل، وفي الصباح تمسح وعاء طيني طاهر وتصب فيه (بعض العطريات) المنقعة التي بقيت فيه طوال الليل في العجانة (وتسخنهم))) (الشواف، ١٩٩٦، ص١٦٠).

❖ **طقوس الدفن:**

يذكر أن تماثيل الملوك المتوفين توضع في المعابد وعند تقديم القرابين لها يتم ذكر أسم الميت وتزيت التماثيل بالزيت العطري لغرض اضفاء رائحة عطرية طيبة عليه (دالي، ٢٠١١، ص١٥٥). تستعمل العطور كبخور في المعابد والاعياد الدينية والرسمية وتوضع في أواني امام المعابد، وتذكر النصوص:

((انه توضع مواد عطرية من شجر العرعر في مبخرة وتستعمل في طقوس البكاء)) (CAD, R, PP.368-369).

وعندما تُقدم القرابين يُرش العطر الذي يكون قد وضع في المرشاة (CAD, R, PP. 368-369)

❖ **الجانب السياسي (مسح الملوك والمبعوثين والرسل):**

يعد من الطقوس الدنيوية المهمة هي مسح الملوك أو الناس بالزيت (أحمد، ٢٠١٣، ص٢٨). بوصفه طقساً دينياً رمزياً يمارس عند اعتلاء الملك العرش أو تولي شخص ما وظيفة مهمة جديدة وذلك بصب الزيت والعطور على الرأس ومسحه (CAD, K, P.3427).

كما ورد ذكر استعمال العطور لمسح الملوك والسفراء في نصوص العصر الآشوري الحديث، ففي وليمة آشور ناصر بال الثاني التي اقامها في قصره في مدينة كالخو انه أمر بمسح الضيوف (المدعويين) البالغ عددهم (٦٩,٥٧٤) بالزيت العطري لإعطاء المكان رائحة زكية واطمئنان للضيوف، جاء فيه :

((لمدة عشرة أيام أولمت لهم وليمة، قدمت لهم الشراب وحممتهم وعطرتهم وشرفتهم ومن ثم أعدتهم إلى بلادهم بسلام)) (عطية، ٢٠٠٨، ص٤٩١).

❖ **الطقوس الاجتماعية**

– **الخطوبة والزواج :**

وهي تقدم الشاب للزواج من الفتاة، وتعد المدة الزمنية التي يتم فيها الخطوة الاولى لمراسم الزواج (سليمان، وعبد الواحد، ١٩٧٩، ص٦٥).

تستعد العروس للزفاف من خلال الاستحمام بالصابون والتزيت والمسح بزيت السدر ذي الرائحة العطرة أو غيره ووضع العطور وارتداء الملابس الجميلة (إبراهيم، ٢٠١٧، ص١٩٢). إذ جاء نص ورد فيه العروس في يوم العرس رشت نفسها بزيت السيدار المعطر، كالآتي:

((... هي رشت نفسها بزيت السيدار المعطر...)) (Greengus, 1966, P.62:31).

– الولادة:

وردت من العصر البابلي القديم تعويذة تتلى على المرأة التي تعاني من عسر ولادة، يوصف الجنين الذي في بطن أمه بها كقارب يتم توجيهه من خلال الماء الذي يحيط الجنين (السلوي)، ويساعد المرأة في ذلك الأمر الإلهة أينانا (عشتار) والإلهة نينخرساك، ويتم تحميل القارب (الجنين) بالعطور وخشب الأرز (Forber, 1984, PP.311-312). وتنتهي التعويذة بتمني شخص ربما الطفل الحديث الولادة الى يدي إلهة الشخصي، جاء في النص:

((تقود المرأة التي على وشك الولادة قارب الـ GI عبر الماء، تقود أينانا النقية قارب الـ GI عبر الماء، تقود نينخرساك قارب الـ GI عبر الماء، وتحمل العطور على متن القارب، حملت العطور، ويحمل خشب الأرز على متن القارب، حمل خشب الأرز)) (Forber, 1984, PP.314-315).

ب. استعمالات العطور في الحياة اليومية:

❖ الاعمال العمرانية:

– القنوات المائية:

من الطقوس الخاصة بإحدى القنوات عند اكمال العمل فيها، تقديم الصلوات للآلهة والقرابين والتقدمات منها الاعشاب والزيوت العطرية، كما ذكر من زمن الملك سنحاريب (ابراهيم، ٢٠١٧، ص١٧٦–١٧٧). إذ جاء في النص الآتي:

((لفتح تلك القناة ارسلت كاهن الاشيبو وكاهن الكالو... واعشاب وزيوت من نوعية ممتازة للإله أيا، سيد الينابيع والنافورات والمروج)) (Langendor, Austin, P.56).

- **الأسوار:**

كما وردت إشارة إلى بناء اسوار مدينة آشور وتجديدها من زمن الملك الآشوري شملنصر الثالث، إذ جاء فيه:

((مزجت قالب البناء المستخدم في المعبد وبالزيت المعطر وزيت السرو)) (Broger, 1967, P.17)

- **صناعة الصابون والمنظفات:**

استخدمت بعض النباتات (أحمد، ٢٠٢٠، ص٤٧). التي تحتوي على زيوت في صناعة الصابون، يذكر ان حدائق الملك سنحاريب فيها نبات يُدعى (Aranūnurena) أو نبات السهوب كما تحتوي نباتات أخرى مثل خشب الشيح الابيض وهما نوع من نباتات الزينة من فروع النباتات التي تدعى نبات (النجمة) وهو على الارجح كان مصدراً أساسياً عند الآشوريين لأستخراج الزيوت العطرية ولإنتاج العطور ومستحضرات التجميل والصابون للملك واستخدم ايضاً كقرابين تقدم للآلهة أيضاً، اضافة إلى ان هذه النباتات لديها بعض الصفات الطبية، فقد أثبتت فعاليتها لعلاج مهم يستخدم لعلاج لدغة الثعابين والعقرب (Patrick, 2016, P.56).

وردت وصفة نموذجية في إعداد الصابون من العصر البابلي الحديث من زمن ملكها نبونائيد، جاء فيه:

((٦ قا من زيت السرو.... موزونا (بهيئة بذور قبل العصر) للاماء لغسل الاحجار)) (ليفي، ١٩٨٠، ص١٧٩).

- **الدباغة:**

تستخدم العطور في دباغة الجلود وتعد أقدم الطرائق، وتتم تزييت الجلد ثم فركه وبعدها نشره حتى يفقد رطوبته وينشر الدهن في مسامات الجلد حتى يتشبع به ويمتصه (ليفي، ١٩٨٠، ص١١٥).

ورد نص استعمال فيه مستحضرات النباتات العطرية من أجل دباغة جلد العجل، إذْ ورد فيه :

((تأخذ جلد هذا العجل، تنقعه في مستحضرات (النباتات) العطرية)) ليفي، ١٩٨٠، ص١١٣).

- تركيب الادوية واعداد الوصفات العلاجية

لقد استخدمت العطور في صناعة المراهم والادهان الطبية والاشربة التي يعالج بها الانسان، وذكرت خاصية كل عطر سواء أُستخدم كدواء مفرداً او الذي يدخل ضمن الادوية بعد خلطه في مواد أخرى. ففي حالة اصابة الانسان بأمراض معينة لاسيما اصابة الانسان بالعفاريت حسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين، إذ يحتاج المريض إلى رقى وتعاويذ من أجل التخلص من المرض، نقرأ في احد النصوص:

((لكي تشمه... يتم فركه بخليط من مواد عطرية وبخور وبالقيام بطقوس واقية خشية العدوة)) (ليفي، ١٩٨٠، ص١٨٩).

- الإنارة:

كانت الإنارة في البيوت تتم بواسطة المسارج، إذ استعملت أنواع بسيطة من المسارج تتألف من أناء صغير في أحدى نهايتيه ثقب يخرج منه فتيل، وكانت العطور او الزيوت العطرية توضع في الأناء، وقد كشف عن أنواع مختلفة من المسارج منها ما هو جميل للغاية إلا أنه يحمل الفكرة نفسها. استعملت العطور الزيتية في المصابيح التي يتم أيقادها للإنارة الدار وكان الزيت المستعمل هو زيت معطر وذلك لتعطير أجواء المنزل إذ أن المعتاد كان استعمال الزيت لإنارة البيوت والقصور والمعابد إذْ استخدمت مسارج خاصة للإنارة (ليفي، ١٩٨٠، ص١٣٩).

الخلاصة:

يتبين من خلال البحث أن العطور كانت من المواد المستعملة عند سكان بلاد الرافدين منذ القدم وهي تعبير عن ثقافة الشعوب كونها تدخل في وسائل الزينة الخاصة بالإنسان، فضلاً عن استعمالها في الطوس الدينية الخاصة بالمراسيم والعبادات سواء في المعابد والقصور الملكية وهي من علامات الاحتفال والاعياد وفي المناسبات المفرحة والحزينة وتعطير الميت والصناعة.

المصادر:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين، (د.ت)، **معجم لسان العرب**، بيروت.

٢. أحمد، سهيلة مجيد، (٢٠١٣)، من الثقافات الشعبية صناعة العطور في العراق القديم، **مجلة التربية والعلم**، المجلد ٢٠، العدد ٣، الموصل.

٣. أحمد، سهيلة مجيد، (٢٠٢٠)، صناعة الصابون في العراق القديم، م**جلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية**، المجلد٧، العدد٢٠، السنة السابعة.

٤. أوتس، جون (١٩٩٠)، **بابل تاريخ مصور**، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دائرة الآثار والتراث.

٥. الجادر، وليد (١٩٨٥)، **الازياء والآثاث، حضارة العراق**، ج٢، بغداد.

٦. الجبوري، علي ياسين، (٢٠١٠)، **قاموس اللغة الاكدية** – العربية، ط١، ابو ظبي.

٧. الجنابي، جاسم عبد الأمير جاسم، (٢٠١٨)، **نصوص ادارية غير منشورة من (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٨. الحميداوي، وجدان ناصر حسين (٢٠١٥)، **نصوص اقتصادية ادارية غير منشورة من زمن سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٩. الخفاجي، نور حميد حسون (٢٠١٨)، **نصوص اقتصادية من سلالة أور الثالثة (مصادرة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

١٠. دالي، ستيفاني (٢٠١١)، **اساطير بلاد ما بين النهرين (الخليقة – الطوفان – كلكامش وغيرهم)**، ترجمة: نجوى نصير، ط٢، بيروت.

١١. الدليمي، أنغام سليم محمد (٢٠١٨)، **نصوص مسمارية غير منشورة من العصر السومري الحديث (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

١٢. الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر (٢٠٠١)، **الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار.

١٣. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، (٢٠٠٨)، **مختار الصحاح**، القاهرة.

١٤. سليمان، عامر، عبد الواحد، فاضل (١٩٧٩)، **عادات وتقاليد الشعوب القديمة**، بغداد.

١٥. الشواف، قاسم (١٩٩٦)، **ديوان الاساطير، سومر وأكد وآشور**، الكتاب الأول، ط١، بيروت.

١٦. صالح، جلال محمد (١٩٩٧)، كيمياء وصناعة العطور عبر التاريخ، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، العدد٣، بغداد.

١٧. عبد، حيد عقيل (٢٠١٤)، **نصوص اقتصادية غير منشورة من عهد الملك ابي – سين (٢٠٢٨-٢٠٠٤ق.م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

١٨. عطية، كاظم عبد الله (٢٠٠٨)، الولائم في المصادر المسمارية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، العدد ٨٣، بغداد.

١٩. علي، فاضل عبد الواحد (١٩٨٩)، **الاعياد والاحتفالات، حضارة العراق**، ج١، بغداد.

٢٠. الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (٢٠٠٩)، **القاموس المحيط**، ط١، مكتبة الإيمان، المنصورة.

٢١. كريمر، صموئيل نوح (١٩٧٣)، **السومريون تاريخهم – حضارتهم وخصائصهم**، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت.

٢٢. لابات، رينيه، (٢٠٠٤)، **قاموس العلامات المسمارية**، ترجمة: الاب البير ابونا وآخرون، بغداد.

٢٣. اللامي، صابرين قاسم رشيد (٢٠١٢)، **نصوص اقتصادية غير منشورة من زمن الملكين شو سين وابي – سين (٢٠٣٨-٢٠٠٤ ق.م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٢٤. ليفي، مارتن (١٩٨٠)، **الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية في وادي الرافدين**، ترجمة: محمود فياض المياحي وآخرون، بغداد.

٢٥. الماجدي، خزعل (١٩٩٨)، **متون سومر**، لبنان.

٢٦. محسن، علي حسين (٢٠١٩)، نص مواد عطرية من سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي، **مجلة القادسية للعلوم الانسانية**، المجلد ٢٢، العدد١، جامعة القادسية، كلية الآداب.

٢٧. محسن، هالة عبد الأمير (٢٠١١)، **الملكية ونظرية الزواج المقدس في العراق القديم (٢٨٠٠-١٥٩٥ ق.م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ.

٢٨. منظور، نجيبة، (٢٠١٥)، **العطور وأحكامها في الفقه الاسلامي، دراسة فقهية مقارنة**، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمد الخضر، الوادي.

٢٩. النعيمي، صفاء عبد الكريم حيدر، (٢٠١٥)، **دراسة نصوص اقتصادية غير منشور من عصر أور الثالثة (٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م)**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآثار.

30. Foxvog, D.A. and Kilmer, A.N, **''benno landsbergers lexicographical contributions''**, JCS, vol. 27, No.1, 1975.

31. edzard, D. and Farber, G, Die orts - **und Gewässer hamer dey 3 - Dynastie von Ur,** Wiesbaden, 1974.

32. Nawala Al-MutalNalli and Walther Sallaberger with a contrition by Ali Ubeid shalk ham., **"The cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem"**, ZA, (2017), 107(2).

33. Faster, B. R., **Commercial Activity in Mesopotamia**, Iraq, Vol.39, 1977.

34. Greengus, S., **''old Babylonian marriag, ceremonies and rites''**; JCS, vol. 20, No. 2 (1966).

35. Forber, G., "Another old Babylonian childbirth Incantation", JNES, Vol.43, No.4, (Chicage, 1984).

36. Langendor Fey, B.A., **Who Buils Assyria: Nurture and Control at sennacherib's Great Relief at Khinnis,** (Austin).

37. Borager, R., **''Die Inschriften Asarhaddons konigs von Assyrien,** (osnatruck, 1967), v5.
38. Patrick, Donald, P, **The Imperial Gardens of Mesopotamia:** Landscapes of power, (London, 2016).
39. Gelb, I.J & others, (1956). The oriental institute of the university of Chicago.
40. Black, J & others. (2000): A concist Dictionary of Akkadian, (Wiesbaden).

Sources:

1. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din, (dt), **The Lexicon of Lisan al-Arab**, Beirut.
2. Ahmed, Suhaila Majeed, (2013), From Folk Cultures Perfume Industry in Ancient Iraq, **Journal of Education and Science**, Volume 20, Issue 3, Mosul.
3. Ahmad, Suhaila Majeed, (2020), Soap Industry in Ancient Iraq, Al-Malwiya **Journal for Archaeological and Historical Studies**, Volume 7, Issue 20, Year Seven.
4. Oates, John (1990), **Babylon, an illustrated history**, translated by: Samir Abdel-Rahim Chalabi, Department of Antiquities and Heritage.
5. Al-Jader, Walid (1985), **Fashion and Furniture**, The Civilization of Iraq, Part 2, Baghdad.
6. Al-Jubouri, Ali Yassin, (2010), **Akkadian Language Dictionary - Arabic**, 1st Edition, Abu Dhabi.
7. Al-Janabi, Jassim Abdul-Amir Jassim, (2018), u**npublished administrative texts from (2112-2004 BC),** unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
8. Al-Hamidawi, Wijdan Nasir Hussain (2015), **unpublished economic and administrative texts from the time of the Third Dynasty of Ur (2112-2004 BC),** unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
9. Al-Khafaji, Nour Hamid Hassoun (2018), **Economic Texts from the Third Dynasty of Ur (Confiscation),** Unpublished Master

Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.

10. Daly, Stephanie (2011), **Myths of Mesopotamia (Creation - the Flood - Gilgamesh and others)**, translated by: Najwa Nasir, 2nd Edition, Beirut.
11. Al-Dulaimi, Angham Selim Muhammad (2018), **unpublished cuneiform texts from the modern Sumerian era (2112-2004 BC),** unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
12. Al-Dulaimi, Muayyad Muhammad Suleiman Jaafar (2001), **Weights in Ancient Iraq in Light of Published and Unpublished Cuneiform Writings, Unpublished Master Thesis**, University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology.
13. Al-Razi, Muhammad Ibn Abi Bakr Abd al-Qadir, (2008), **Mukhtar As-Sahha,** Cairo.
14. Suleiman, Amer, Abdul Wahid, Fadel (1979), **The Customs and Traditions of Ancient Peoples,** Baghdad.
15. Al-Shawaf, Qasim (1996), **Divan of Legends, Sumer Wakad and Assyria,** Book One, First Edition, Beirut.
16. Saleh, Jalal Muhammad (1997), Chemistry and Perfumery through History, **Journal of the Iraqi Scientific Complex**, Issue 3, Baghdad.
17. Abd, Hayd Aqeel (2014), **unpublished economic texts from the era of King Abi-Sin (2028-2004 BC)**, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
18. Attia, Kazem Abdullah (2008), The Banquets in Cuneiform Sources, **Journal of the College of Arts**, University of Baghdad, Issue 83, Baghdad.
19. Ali, Fadel Abdul Wahid (1989), **Festivals and Celebrations, The Civilization of Iraq,** Part 1, Baghdad.
20. Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad Ibn Ya`qub, (2009), **Al-Qamoos Al Muheet, 1st Edition,** Faith Library, Mansoura.
21. Kremer, Samuel Noah (1973), **The Sumerians, their history - their civilization and their characteristics,** translated by: Faisal Al-Waeli, Kuwait.

22. Labat, Rene, (2004), **Dictionary of Cuneiform Signs,** translated by: Father Albert Abuna et al., Baghdad.
23. Al-Lami, Sabrin Qasim Rashid (2012), **Unpublished Economic Texts from the Time of the Two Kings Shu Sen Wabi-Sen (2038-2004 BC),** Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
24. Levy, Martin (1980), **Chemistry and Chemical Technology in Mesopotamia,** translated by: Mahmoud Fayyad Al-Mayahi et al., Baghdad.
25. Al-Majidi, Khazal (1998), **Maton Sumer**, Lebanon.
26. Mohsen, Ali Hussain (2019), **Text of Aromatic Materials from the Third Dynasty of Ur in the Iraqi Museum**, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume 22, Issue 1, Al-Qadisiyah University, College of Arts.
27. Mohsen, Hala Abdul-Amir (2011), **Monarchy and the Theory of Holy Marriage in Ancient Iraq (2800-1595 BC),** unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of History.
28. Manzour, Najeebah, (2015), **Perfumes and their provisions in Islamic jurisprudence, a comparative jurisprudence study,** master's thesis, Shahid Hamad Al-Khader University, Wadi.
29. Al-Nuaimi, Safa Abd al-Karim Haydar, (2015), **a study of unpublished economic texts from the Ur III era (2112 - 2004 BC),** an unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Archeology.
30. Foxvog, D.A. and Kilmer, A.N, **''benno landsbergers lexicographical contributions''**, JCS, vol. 27, No.1, 1975.
31. edzard, D. and Farber, G, Die orts - **und Gewässer hamer dey 3 - Dynastie von Ur,** Wiesbaden, 1974.
32. Nawala Al-MutalNalli and Walther Sallaberger with a contrition by Ali Ubeid shalk ham., **"The cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem"**, ZA, (2017), 107(2).
33. Faster, B. R., **Commercial Activity in Mesopotamia**, Iraq, Vol.39, 1977.
34. Greengus, S., **''old Babylonian marriag, ceremonies and rites''**; JCS, vol. 20, No. 2 (1966).

35. Forber, G., "Another old Babylonian childbirth Incantation", JNES, Vol.43, No.4, (Chicage, 1984).
36. Langendor Fey, B.A., **Who Buils Assyria: Nurture and Control at sennacherib's Great Relief at Khinnis,** (Austin).
37. Borager, R., **''Die Inschriften Asarhaddons konigs von Assyrien,** (osnatruck, 1967), v5.
38. Patrick, Donald, P, **The Imperial Gardens of Mesopotamia:** Landscapes of power, (London, 2016).
39. Gelb, I.J & others, (1956). The oriental institute of the university of Chicago.
40. Black, J & others. (2000): A concist Dictionary of Akkadian, (Wiesbaden).